

## تاج العروس من جواهر القاموس

يُغَرِّقُ الثَّعْلَبَ في شَرِّ-تِه ... صَائِبُ الجِذْمَةِ في غَيْرِ فَشَلٍ فيه قَوْلان :  
أحدهما : أَنَّهُ يعني الفرس يسبقُ الثَّعْلَبَ بحُضْرِهِ في شَرِّ-تِه أي : نشاطِهِ  
فيُخَلِّفُهُ وذلك إِغراقُهُ . والثاني : أَنَّ الثَّعْلَبَ هُنَا ثَعْلَبُ الرُّمَحِ فأراد أَنَّهُ  
يطْعُنُ به حتَّى يُغَيِّبَهُ في المَطْعُون ؛ لشِدَّة حُضْرِهِ . والمُغَرِّقُ من الإبل :  
التي تُلْقِي ولَدَهَا لتَمَامٍ أو لغيرِهِ فلا تُطْأَرُ ولا تُحْلَبُ وليست مَرِيَّةً ولا  
خَلِيفَةً . وأغرقَ أَعْمالَهُ : أضاعها بارِكاب المعاصي . وغَرَّقَا البَيْضَةَ : أزال-  
غَرَّقْنَاهَا . ويقال : أنا غريقُ أَياديكَ أي : نَعَمَ كَ وهو مجازٌ . ويقال : خاصمني  
فاغترقتُ حُلُقَتَهُ أي : خَصَمْتُهُ . وغارقتني كذا : دانى وشارفَ . وغارقتُهُ  
المنيَّة وغارقتِ الوَقْفَةَ . وجئْتُ ورمضانُ مُغَارِقٌ وكُلُّ ذلك مجازٌ كما في  
الأساس . وغَرَّقَ عِجْلان : قريةٌ بالفَيَّوم . ومُنْذِيَةُ الغُرَقَةِ : أخرى بالغربيَّة  
بالقرب من جوجَر القديمة وقد دخلَتْها مِراراً . والغُرَاقة : أخرى بها . والغُراق  
كغُرَاب : موضعٌ باليَمَن . واسمُ مَدِينَةِ بِلادِ التُّرك . وأبو الحُسَيْن بنُ  
المُهْتَدِي بابُ العَبَّاسي المُسْنَد المَشهورُ يُعرَف بابنِ الغَرِيق كَأَمير .  
غ ر د ق .

الغَرْدَقَةُ أَهْمَلُهُ الجوهريُّ . وقال أبو عَمْرٍو : هو إلباسُ الغُبارِ النَّاسِ  
وأنشد :  
" إِنَّا إِذَا قَسَمَ طَلُّ يَوْمٍ غَرْدَقًا ولا يَخْفَى ما في النَّاسِ وإلباسُ من المُجَانِسَةِ .  
أو : هو إلباسُ اللَّيْلِ يُلْبِسُ كُلَّ شَيْءٍ . وهو أيضاً : إرسالُ السَّيْرِ ونحوِهِ .  
يُقال : غَرْدَقَتِ المرأةُ سِتْرَها نقلَهُ الأزهريُّ عن اللَّيْثِ . ومما يُستَدْرَكُ عليه :  
الغَرْدَقَةُ : ضربٌ من الشَّجَرِ نقلَهُ الجوهريُّ .  
غ ر ن ق .

الغُرْ نوق لا يُذكَرُ في غ ر ق ووَهَمَ الجوهريُّ وهذا بِنَاءٌ على القَوَلِ بأصالةِ  
النُّونِ . وقد صرَّحَ الشيخُ أبو حَيَّان بِأَنَّها زائدةٌ في جميعِ لُغَاتِها والمسألةُ  
خِلَافِيَّةٌ فلا يَصِحُّ الجَزْمُ فيها بالتَّغْلِيظِ أشارَ له شيخُنَا . قلتُ : وقال ابنُ جِنْدَبٍ  
وذكرَ سَيِّوِيهِ : الغُرْ نَيِّقٌ في بَنَاتِ الأربعةِ وَهَبَ إلى أَنَّ النُّونَ فيه أَصْلٌ لا  
زائدةٌ فسألتُ أبا عليٍّ عن ذلك فقلتُ له : منْ أَيْنَ له ذلك ولا نَظِيرَ له من أَصُولِ  
بَنَاتِ الأربعةِ يُقابِلُها ؟ فلم يَزِدْ في الجَوَابِ على أَنَّ قال : قد أُلْحِقَ به

العُلَّيْقُ والإِلْحَاقُ لا يوجَدُ إلاَّ بالأصول وهذه دَعَوَى عَارِيَّةٌ من الدَّلِيلِ ؛ وذلك أنَّ  
 العُلَّيْقَ وزنُ فُعَّيْلٍ وعينه مَضْعُوفَةٌ وتضعيفُ العَيْنِ لا يوجَدُ للإِلْحَاقِ ألا تَرَى  
 الى قِلَافٍ وإمَّعة وسَكَّين وكُلَّابٍ ليسَ شيءٌ من ذلك بمُلاحَقٍ ؛ لأنَّ الإِلْحَاقَ لا يكونُ  
 من لَفْظِ العَيْنِ والعِلَّةُ في ذلكَ أنَّ أَصْلَ تضعيفِ العَيْنِ إنما هو للفِعْلِ نحو  
 : قطع وكسَّر فهو في الفِعْلِ مُفيدٌ للمَعْنَى وكذلك هو في كثيرٍ من الأسماءِ نحو :  
 سَكَّير وخِمَّير وشَرَّاب وقَطَّاع أي : يَكْثُرُ ذلك منه . وفيه : فلمَّا كان أَصْلُ تضعيفِ  
 العَيْنِ إنما هو للفِعْلِ على التَّكْثِيرِ لم يُمكن أن يُجعلَ للإِلْحَاقِ ؛ وذلك أنَّ  
 العناية بمُفيدِ المَعْنَى عندَ العربِ أقوى من العناية بالمُلاحَقِ ؛ لأنَّ صِنَاعَةَ  
 الإِلْحَاقِ لَفْظِيَّةٌ لا مَعْنَوِيَّةٌ فهذا يَمْنَعُ أن يكونَ العُلَّيْقُ مُلاحَقًا بغُرِّ نَيْقٍ  
 وإذا بطلَ ذلك احتِجَّ كونُ النُّونِ أَصْلًا الى دَلِيلٍ وإلاَّ كانت زائدةً . قال :  
 والقَوْلُ فيه عِنْدِي أنَّ هذه النُّونَ قد ثَبَتَتْ في هذه اللَّفْظَةِ أنَّى تصرَّفت ثَبَاتِ  
 بقيَّةِ أصولِ الكَلِمَةِ وَثَبَتَتْ أيضًا في التَّكْسِيرِ ولذا حُكِمَ بِكَوْنِهَا أَصْلًا  
 فتأمَّلْ ذلك كزُنبور وفِرْدَوْس : طائرٌ مائيٌّ طويلُ القَوَائِمِ والعُنُقُ أسودٌ .  
 وقيلَ : أَبْيَضُ عن أبي عَمْرٍو . وخَصَّه ابنُ الأَزهري بالذِّكْرِ منها كالغُرِّ نَيْقٍ  
 بالضمِّ مع فَتْحِ النونِ . وأنشدَ الجَوْهَرِيُّ لأبي ذُؤَيْبِ الهُذَلِيِّ يَصِفُ غَوَّاصًا :  
 أجازَ إليها لُجَّةً بعدَ لُجَّةٍ ... أزلَّ كغُرِّ نَيْقٍ الضُّحولَ عَمَوجُ أو  
 الغُرِّ نوق والغُرِّ نَيْقٍ : الكُرْكِيُّ قالَه الأصمعيُّ : أو طائرٌ يُشَبِّهه قالَه ابنُ  
 السَّكَيْتِ . والجمعُ الغَرانيقُ وأنشد :